بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
هولندا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، 20 جمادى الآخرة 1436هـ | 2015/04/09م | رقم الإصدار: 1436/09

بيان صحفي

رد على ما جاء في صحيفة هت بارول حول "الأولاد المغاربة لا يحتاجون إلى حماية"

على موقع صفحة هت بارول وفي أحد أعمدتها ظهر مقال بعنوان: "الأولاد المغاربة لا يحتاجون إلى حماية"، ومعلوم أن هذا العنوان له علاقة بما قاله رئيس بلدية أمستردام "ايبرهارد فان در لان" في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي بخصوص مناظرة كانت قد أعدت بيني وبين ياسين الفرقاني في مركز يطلق عليه اسم مركز آرجان، ومما قاله رئيس البلدية:

"نعتقد أن هذا الرجل لن يترك فرصة في سبيل إغراء الشباب المغربي ليحولهم إلى جهاديين، أما نحن فنعمل على تعليم بعض الشخصيات المهمة، وهؤلاء بدورهم سيعملون على إبعاد الشباب عن الراديكالية".

إن الرجل الذي اتهمه رئيس البلدية بتجنيد الشباب المغربي بقوله "هذا الرجل" هو أنا، وحتى يمنع صوتنا من الوصول إلى الناس قام رئيس البلدية بممارسة ضغوط هائلة على مركز آرجان من أجل إلغاء المناظرة، وبطبيعة الحال فقد استجاب المركز المذكور لأوامر رئيس البلدية فألغيت المناظرة، وقمنا بعد ذلك بالرد على اتهاماتهم لنا من خلال بيان صحفي، وبينا الدوافع وراء إلغاء المناظرة، ومع ذلك ما زال كتاب الصحف الهولندية وخاصة صحيفة "هت بارول" يعلقون على تلك الحادثة، وآخر ما صدر منهم من تعليقات كان يوم الأربعاء الماضي، وهاكم مثالا على هذه التعليقات:

"بالا يعتقد أن العالم يجب أن يكون دولة إسلامية، في حين أن الفرقاني ضد أي شكل من أشكال التطرف".

"لو أن المناظرة بين بالا والفرقاني لم تلغَ لاستمع شباب أمستردام وعرفوا أن هناك تفاسير كثيرة للإسلام، وأن المسلم الحقيقي لا ينبغي أن ينضم إلى تنظيم الدولة، هذا ما كان الفرقاني يود إخباره للناس".

لقد تم اتهام حزب التحرير ظلما وعدوانا بأنه يشكل حاضنة للإرهاب، وأن له أفكارا مشابهة لأفكار تنظيم الدولة، مع أن القاصي والداني يعرف أن حزب التحرير هو حزب سياسي منذ أن تأسس سنة ١٩٥٣، وأعماله كلها فكرية وسياسية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الحزب قد عبر من خلال بياناته عن رأيه حول ما يسمى بخلافة تنظيم الدولة المزعومة، ولم يدع الحزب يوما أنه يكافح من أجل الوصول إلى الحكم وتغيير المجتمع سواء في هولندا أو في غيرها من الدول الغربية، فالدول الغربية ليست مجالا لعمله ولا محلا للخلافة التي يعمل لها، وعمله محصور في

بلاد المسلمين، أما الأعمال التي يقوم بها حزب التحرير في هولندا وغيرها من الدول الغربية فيمكن تلخيصها كما يلي:

- حمل أفكار الإسلام النقية للمسلمين هنا وتثقيفهم بالثقافة الإسلامية.
- حث المسلمين على الحفاظ على هويتهم الإسلامية.
- الدفاع عن مصالح الجالية المسلمة.
- الدفاع عن الإسلام والاهتمام بشؤون المسلمين.
- إيصال رسالة الإسلام إلى غير المسلمين.

لقد أبدى كتاب تلك الصحيفة رفضهم لإلغاء تلك المناظرة، فالمناظرة بالنسبة لهم قد تكون وسيلة جيدة يتمكن المثقفون والمفكرون من خلالها من السيطرة على الشباب المسلم وإسكاتهم وحمايتهم من التطرف، وجعلهم يفهمون أن الحرية الحقيقية موجودة في الديمقراطية وليس في دولة إسلامية ديكتاتورية، وهنا تكمن المشكلة، فحماية أبناء المسلمين تستخدم من قبل الغربيين كحصان طروادة لتبرير تجريمهم للأفكار الإسلامية، فالدولة الإسلامية (الخلافة) تم اعتبارها دولة ديكتاتورية وذلك بسبب قيام بعض التنظيمات باختطاف هذه الفكرة مع أن خلافتهم ليست شرعية، فالشرع قد بين شكل الدولة وكيف ومتى تكون الدولة دولة إسلامية، وهناك إجماع في الثقافة الإسلامية حول وجوب إقامتها والعمل لها. أما وجود مسلمين يحملون فكرا يختلف مع الفكر الغربي المهيمن على المجتمع الغربي فإن هذا لا يدل على تطرف ولا نية العمل على تقويض النظام الديمقراطي الغربي، بل من الطبيعي وجود اختلاف في الفكر بين الناس.

لقد تم في السنوات الماضية محاربة الرموز والأفكار الإسلامية من خلال سن سياسات ظالمة بحق المسلمين، وقد أدى هذا إلى زيادة في التوتر بين المسلمين وغير المسلمين في هذا البلد وإيجاد أجواء من السلبية، وكل هذا بسبب النظام الرأسمالي والرأسماليين المتحكمين برقاب الناس، والمقال في صحيفة هت بارول مثال على ذلك، مع أن النظام العادل هو النظام الذي يتسامح مع من يخالفونه في الفكر ويعتبرهم جزءا من المجتمع، يمكن لهم المحافظة على خصوصيتهم ولا يجبرون على ترك هويتهم.

ونحن في حزب التحرير نعتقد أن الاختلاف في الرأي شيء طبيعي، وأنه يمكن للمختلفين فكريا أن يتناقشوا بأسلوب راق لمعرفة الحق من الباطل، ولذلك فنحن جاهزون لمناقشة أيٍّ كان نقاشا موضوعيا.

أوكاي بالا

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا

البريد الإلكتروني: okay.pala@hizb-ut-tahrir.nl
هاتف: 0031 (0) 611860521
الموقع الرسمي: www.hizb-ut-tahrir.nl

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info